mroftalp htehaB ni knil muideM

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابو بكر السليم

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة الحادية والعشرين من برنامجكم شخصيات اندلسية في هذه الحلقة ساتعرض لذكر القاضي ابي بكر ابن السليم رحمه الله تعالى وغفر له رفع درجته في علي والحقنا به على احسن حال - 00:00:46

هذا القاضي عاش ما بين آآ سنتي آآ اثنتين وثلاث مئة وسبع وستين وثلاث مئة يعني في القرن الرابع الهجري آآ قبل قرابة الف وخمسين سنة من الان كانت وفاته رحمه الله - 00:01:05

اي انه عاش خمسا وستين سنة واتفقوا انه لم يدخل الاندلس منذ الاسلام الى زمانه قاض اعلم منه وفي العلم هو القاضي الاول رحمه الله تعالى. ابي بكر قاضي ابو بكر ابن السليم - 00:01:23

هذا القاضي رحل الى مشرق كالعادة. يا اخوة الاندلسيون يكثرون من الرحلات الى المشرق والسبب امران اثنان واضحان اما الاول فاشد وضوحا هو الحج لابد من الحج على كل مغربي - 00:01:43

واندلسي ان يذهب الى الحج اه انا لما اقول مغربي اريد المغرب العربي كبير يعني آآ وللسبب الاخر اما الحج فيزورون فيه مشايخ والعلماء السبب الاخر الشام ومصر والعراق لها جاذبية كبيرة - 00:02:01

وتاريخ الاسلام فيها الاول وعلماء الاسلام العظام فيها فكانت تشد الاندلسيين والمغاربة بقوة اليها فكانوا يرتحلون دوما لكن مشارقه قلما يرتحلون الى المغرب والسبب ايضا ليست لهم حاجة قام في جملة اعلم - 00:02:19

والامر الاخر بعد الشقة مسافة بعيدة جدا الوضع صعب عليهم ان يقطعوا هذه المسافة الهائلة فما كانوا يرتحلون المشارقة الا في النادر مثل ابي علي القالي الذي ذهب الى الاندلس مجموعة لكنها قليلة - 00:02:36

فارتحل الى المشرق وجمع علما جليلا وعاد كعادة اكثر الاندلسيين في الزمن الاول آآ في المدة الاولى مدة الخلافة الاموية هذا الرجل كان يعمل بيده على انه كان اه عنده قدرة على التقرب للدولة وحصل له بعد ذلك هذا التقرب لكن - 00:02:56

العمل باليد يغني العالم عن التقرب لابواب الملوك والرؤساء والوزراء والامراء طلبا لعطاياهم ويعمل بيده وهذه سنة الانبياء ما من نبي لا ورع الغنم. الاخوة والاخوات وداوود كان يأكل من عمل يده - 00:03:22

وخير ما اكل الانسان من عمل يده كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فكان يصيد الماء اه يصيد السمك من اه نهر قرطبة ويبيع في السوق ويتقوت بثمنه رحمه الله تعالى - 00:03:40

كان يبتعد عن الدولة في اول امره وكان في غاية من الزهد والتقشف رحمه الله جرت عليه حادثة من اعجب الحوادث كان له صاحب هذا الصاحب اسمه احمد بن يوسف - 00:03:57

حدث قال اه لما عدت من الحج طلبني الخليفة الحكم من اجل ان اليا له مقابلة كتبه المقابلة ما هي يا اخوة المقابل هو ان يأتي باصل كتاب اصل وقد تعب عليه - 00:04:15

آآ رجع وعليه خطوط العلماء بالتصحيح وكتاب اخر نسخ من هذا الكتاب او من غيره فيقابل عليه حتى يأمن من السقط والتحريف والتغيير والتبديل زمان اول ما كان هناك طباعة ولا - 00:04:35

فكان كل كتاب يحتاج اذا نسخ الى مقابلة. هاي تسمى مقابلة فدخل عليه المستنين اسمعوا هذه الحادثة عجيبة فعلا قال له يا احمد

بعد تقييد الحديث اي كتابته والرحلة فيه - 00:04:53
و آآ طلب العلم طرت الى هؤلاء فوليت لهم قالوا وما وليت لهم ما وليت لهم شيئا انما هي كتب دعاني الحكم لاصححها. ومثلي كان يسعى اليها عالم ويحب ان يقرأ الكتب وهذه فرصته - 00:05:14
قال هيهات لقد اعتقلوك والله بحبال لن تتفلت منها وسيرقونك الى غيرها ولن تستطيع مخالفتهم ولن تستطيع مخالفتهم اه ثم اخرج له حجرين من جيبه اعطاهما اياه وقال اضرب بهما صدرك - 00:05:34
ونح على نفسك ثم تركه يبكي وخرج رحمهم الله تعالى فيقول احمد ابن يوسف ما هي الا مدة قليلة مديدة الا وقد سار الى ما سرت اليه فقد طلبه الحكم - 00:05:59
من اجل مكتبته فتمنع ثم الح عليه حتى قبل ثم رقاه الى الشورى ثم رقاه الى المظالم. الشورى كانت مجموعة تستشار انذاك ثم رقاه الى المظالم اي نظر في المظالم - 00:06:22
ثم رقاه الى القضاء بسرعة يقول حصل له هذا قال عمدت الى احد الفعلة وطلبت له طلبت منه ان يقطع لي صخرتين كبيرتين صخرتين كبيرتين يقطعهما لي فقطعهما لي فذهبت الى بيتي - 00:06:41
القاضي ابن السليم ووضعتهما على باب بيته وثبتهما بمصراعي الباب فلما في الليل هذا بعد يقول بعد صلاة العتم صلاة العتم هي صلاة العشاء قالت لما خرج القاضي لصلاة الفجر - 00:07:02
وعالج الباب وجد الصخرتين عند الباب فلم يتفطن القاضي للموضوع فذهب الى المسجد لصلاة الفجر ودخل عليه احمد بن يوسف غدوة اي في الصباح فلما رآني تفطن. ذكر قصة فقربني وقال انت صاحبهما - 00:07:20
قال نعم هذان هما الحجران اللذان اعطيتني اياهما خبأتهما عندي حتى كبرا اذ كبر حالك وجئت بهما اليك فبكى وقال هو حقك والباقي اظلم وانا لله وانا اليه راجعون على اه خسران صفقتنا - 00:07:43
وانما قال هذا ابن سليم لان علماء السلف كان قد انتشر لديهم ان آآ الوقاية من المناصب اولى واحكم واسلم لدين المرء لذلك ما كانوا يدخلون في المناصب وهذه قضية يا اخوة ويا اخوات - 00:08:06
مهمة سأتي عليها ان شاء الله بعد ذلك في آآ آآ ترجمة القاضي محمد ابن بشير ترجمة رائعة جدا فاصبروا حتى تسمعوها ان شاء الله تعالى مني في الحلقات القادمة - 00:08:27
لكن اه فعلا كانوا يكرهون ان يلون ان يلو المناصب يتحرجون منها ويبرأون من تبعتها و مما يمكن ان تدفعهم اليه هذه المناصب لكنه كان ما يمكن له التراجع دخل يوما على الخليفة الحكم وبيده كتاب - 00:08:39
في مسائل صعبة من الفرائض فسأله عن مسألة فاجاب ثم مسألة اخرى فاجاب كانه يقرأ الاجابة معه من الكتاب فاعجب به الخليفة وقال انت من الراسخين في العلم. من الراسخين في العلم - 00:09:01
آآ كان شديد الرحمة باولاده وكان يوصي مؤدبهم الا يضربهم والمؤدب عند السلف هو شخص يأتون به ليحفظ الاولاد القرآن الكريم ويعلمهم مثل ما نقول يوم الهجائية الاولى والابجدية الاولى - 00:09:20
حروف الهجاء وكيفيات القراءة اوائلها هذا المؤدب له منزلة عند السلف وكانوا يهدونه اذا اتم الطالب عنده حفظ القرآن يهدونه هدايا نفيسة ليس مثل مؤدب اليوم مسكين يعطيه راتبا ضعيفا مؤدب يعني محفظ في المساجد فيظل مسكين يريد عملا اخر ويدور على نفسه وما عنده - 00:09:42
مال كافي ولا لا ما كان يفعلون ذلك مؤدب القرآن كان له عندهم منزلة عظيمة وعظيمة جدا وكانوا يصنعون ذلك لانهم كانوا مشغولين عن اولادهم في الجملة فكانوا يأتون بمن هو متفرغ لهذه المسألة - 00:10:06
يهتم بالاولاد ينظر في شأنه اه يحفظهم القرآن يلقنهم بعض الاداب الاولى المناسبة لسنهم يعنى به فى الجملة فكانوا يسمونه مؤدبا وما احسن هذا لو طبقناه اليوم. ما احسنه وما افضله. خصم لمن يملك المال - 00:10:20
وفي ظل انشغال الانشغال بامور الحياة وعبائها. من المناسب جدا ان اه يأتي لاولاده بمؤدب مناسب جدا فقال له اوصيك الا تضربهم

قال كيف هل يمكن ان يتعلموا بلا ضرب - 00:10:39
كان هناك الضرب شائع. الضرب شائع في تلك الايام. حتى هذه الازمان واليوم ينادي المربون او كثير من المربين ينادون بالا يضرب الطلاب وهذا لا يمكن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:59
تنمروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بالضرب لكن الضرب الرفيق الذي لا يؤلم ولا اه يكون ضربا مبرحا ولا يترك اثرا ولا يجرح ولا يكسر عظما ولا من المعلوم طبعا - 00:11:14
الطفل اذا قيل له ليس هنالك ضرب هانت هانت منزلة المدرس عنده ولم يعد يطيعه. هذا الذي يحصل اليوم المدرس ما صار له قيمة فقال كيف تعلمون بلا ضرب قال قال الله تبارك وتعالى الرحمن - 00:11:33
علم القرآن وكانه استقى وفهم من سياق الايتين وتتابعهما ان الله تبارك وتعالى ما القرآن وهو رحمن رحيم جل جلاله. فاولى بنا نحن ان نعلم القرآن ونحن رحماء وقال اوصى ابي مؤدبي - 00:11:50
الا يضربني فلم يضربني الا مرة واحدة مرة واحدة فقط هذا هذه نظرة تربوية كانت من القاضي ابن السليم رحمه الله تعالى ولما مات طبق آآ موته عزلة ابن منصور ابن ابي عامر له. كان منصور ابن ابي عامر لا يرتاح لهذا القاضي. لمسألة جرت في دفن - 00:12:08
اه هشام المؤيد فما يرتاح له آآ المنصور المسألة هكذا جرت اه فقهية فاراد المنصور لما ولي الامر الاندلس واستقام امره فيها اراد ان يعزله فسبق العزل ومات وعمره خمس وستون سنة سنة سبع وستين وثلاث مئة - 00:12:34
فقال منصور قولة عجيبة قال ارأيتم من عاش بامره ومات بامره فهو هذا واشار الى ابن سليم رحمهم الله تعالى قال عاش بامره وولي بامره ومات بامره يعني آآ هو الذي تحكم في شأنه ولم يتحكم فيه المنصور ابن ابي عامر تلك كانت سيرة موجزة لابن السليم - 00:12:56
الله تعالى وغفر له والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:24